

مقالات رأي

عاوزنك تكتب لنا زي إخوانك ديل ,, لاستاذ / ياسر محمد البشير يفضح شركة تاركو ويسجل شهادته عن الحملة التحريضة ضد الامين العام للحج والعمرة 'أنا وتاركو وناجي'

أضواء البيان • 04-07-2025 • 4 دقائق قراءة



ياسر محمد محمود البشر يكتب

=====

أنا وتاركو وناجى

قضايا الهم العام التى أتناولها فى عمود شوكة حوت منذ إنطلاقته فى عالم الصحافة فى العام ١٩٩٩ بصحيفة ألوان ثم أخبار اليوم ورأى الشعب والحررة ثم أخبار اليوم يقوم على مبدأ أخلاقيات مهنة الصحافة ومبدأ محاسبة النفس وتحمل المسؤولية المهنية والأخلاقية عن ما أكتب مت مواضع وقد دفعت ثمن ذلك إستدعاءات وإعتقالات ومحاكم صحافة ومطبوعات وملكية فكرية ويمكن القول أنا اول صحفى سودانى حكم عليه بالسجن الإلزامى مع الغرامة حيث جرت العادة ان يحكم على الصحفيين بالغرامة وفى حالة عدم الدفع السجن ورغمما عن ذلك دعمت الإعلام بدراسة القانون وهذا ما فتح لى آفاق فى معرفة كافة المسائل القانونية للقضايا التى أناقشها وقد إخترت موضوع البحث التكميلى لنيل درجة البكالوريوس فى القانون (أثر النشر الصحفى على سير الدعاوى فى القضاء السودانى) وهو نفس موضوع البحث الذى تقدمت به لنيل الماجستير فى القانون لو لا ظروف الحرب.

وحتى لا نذهب بعيدا فقد قادت بعض الاقلام فى أبريل ٢٠٢٥ حملة شعواء على مدير إدارة الحج والعمرة سامى الرشيد ويدور الإتهام حول وجود شبهة فساد فى إختيار نواقل الحجاج للعام ١٤٤٦ مع العلم أنه لا توجد فى القانون تهمة تسمى شبهة فساد بقدر ما أنه توجد تهمة فساد مكتملة الأركان ببياناتها ومن المدهش فى هذه الحملة ان قامت على أساس ثبوت التهمة والإدانة بل تم إصدار الأحكام المسبقة على مدير الحج والعمرة وبخبرتى الصحفية والقانونية عرفت مسار هذه الحملة وتوجهها ولا أدعى أننى أول قلم كتب عن حيثيات الإتهام من الجوانب القانونية بعيدا عن العواطف والإلتعاءات وأوضحت عدم وجود بينة منتجة فى هذا الإتهام ويظل المتهم برئ حتى تثبت إدانته وقد أصدرت اللجنة التى كونها رئيس المجلس السيادى عبدالفتاح البرهان قرارها القاضى ببراءة مدير إدارة الحج والعمرة من كافة التهم الموجهة إليه وهى لجنة مكونة من جهات قانونية وأمنية ومن وزارة المالية وجهات أخرى.

فى مساء ٥ / ٥ / ٢٠٢٥ تلقيت مكالمة واتساب من الأستاذ ناجى العبد وكنت وقتها بشمال كردفان ضمن قوة متحرك الصياد وعرفنى المتصل أنه ناجى العبد متصل من المملكة العربية السعودية وهو موظف بشركة تاركو ومفوض من مديرها العام للتفاوض معى حول موقفى بالدفاع المستमित عن مدير إدارة الحج العمرة وحدثنى عن شبهة فساد مدير إدارة الحج والعمرة وطالبنى بالكتابة عن شركة تاركو البحرية وعدم إختيارها كناقل وطنى ولابد من الحديث عن فساد مدير إدارة الحج والعمرة الذى يجد الحماية من نائب رئيس المجلس السيادى مالك عقار الى جانب أنه زوج شقيقة فرح عقار ولفائدة القارئ أنه لا توجد علاقة تربط بين مالك وفرح عقار إلا النيل الأزرق وكل واحد من قبيلة مختلفة وتحدث معى عن إمكانيات تاركو البحرية.

*فقلت له بالحرف الواحد أنا لست ضد تاركو وليس مع مدير إدارة الحج والعمرة فأنا مع الحق أينما ما كان ونزولا لرغبة ناجى كتبت له مقال عن تاركو البحرية كناقل وطنى وكيفية تطويرها حتى تبلغ المقدرة التنافسية فى سوق العمل وقلت له إن اعجبكم مقالى فقوموا بنشره وتوزيعه وإن لم يعجبكم فهذا شأنكم فاعاد على الإتصال بعد عرض مقالى على المدير العام وقال لى بالحرف الواحد (عاوزنك تكتب لينا ذى اخوانك ديل) وأرسل لى كل

المقالات التي يتهم فيها مدير إدارة الحج والعمرة بشبهة فساد فقلت إذا كان الأمر كذلك يجب أن أجرى تحقيق إستقصائي في هذا الأمر ولنبدأ بكم كجهة مظلومة وطالبته بإحضار مستندات الإتهام ووعدني بإحضارها من المستشار القانوني ولم يحضرها حتى هذه اللحظة كما وعدني بالوقوف على حال بواخر تاركو البحرية كجزء من التحقيق الإستقصائي وعندما حضرت الى بورتسودان إتصلت على ناجي العبد ولم يرد على هاتفي فتركته حال سبيله*.

عزيزي القارئ شوكة حوت لا يباع ولا يشتري شوكة حوت ثمنه الحقيقة المجردة ولا شئ غير الحقيقة وفوق هذا وذلك نحن نقود الراى العام فلا يمكن أن نضع الأوهام ونقود الحملات مدفوعة الثمن.

yassir.mahmoud71@gmail.com

https://www.almuhit-adn-news.com/news/2160/علاؤزك-تكتب-لينا-زي-إخوانك-ديل-لاستاذ-ياسر-محمد-البشير-يفضح-شركة-تاركو-ويسجل-شها
© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة